الجمهورية التونسية **تونس، في 03 أكتوبر 2012**
وزارة التربية

بيان وزارة التربية
بمناسبة اليوم العالمي للمدّرس
يوم 05 أكتوبر 2012

إن احتفال بلادنا يوم الخامس من أكتوبر باليوم العالمي للمدرس يشكّل حدثا وطنيا بارزا وفرصة تتاح سنويا للمجموعة الوطنية حتّى تعبّر للسادة المربين، بمختلف أسلاكهم، عن تقديرها وامتنانها لهم، لما يبذلونه من جهود عظيمة خيّرة قصد تنشئة أبنائنا التلاميذ وبناتنا التلميذات والتدّرج بهم في سلّم المعارف والمهارات. وهي مناسبة لاستحضار تضحيات أجيال من المربين الذين أفنوا زهرة شبابهم في نشر العلم والمعرفة وغرس القيم الوطنية والإنسانية النبيلة.

وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) احتفال هذه السنة تحت شعار "لنعمل معا من أجل المدرّسين"، وهو شعار يختزل إيمان المجموعة الدولية بالدور الرائد والطلائعي للمربي في نحت ملامح مجتمع دولي متوازن تسوده قيم التسامح والسلم والعدل.

وإن تونس الثورة التي انتفضت ضدّ كل أشكال الاستبداد والظلم وتقييد الحريات الفردية والجماعية لتعبّر، من خلال احتفالها باليوم العالمي للمدرس، عن امتنانها للمربين الذين زرعوا في أبنائنا، منذ نعومة أظافرهم، **إرادة** التحدي والتوق إل الانعتاق والحرية، مستلهمين هذه الإرادة من قول شاعر تونس الفذ أبي القاسم الشابي :

ومن لم يعانقه شوق الحياة تبخّر في جوّها واندثـــر
ومن يتهيب صعـود الجبــال يعش أبد الدهر بين الحفر

وإننا إذ **نحتفي** اليوم بالسادة المدرسين والسيدات المدرسات كافة، فإننا نؤكد إيماننا بأن المربين في مختلف مواقعهم، انطلاقا من وعيهم بأهمية المدرسة كقاطرة للتنمية وبجسامة التحدّيات التي تواجه منظومتنا التربوية، سيكونون على عهدهم فاعلين ومستعدّين لمواصلة الاضطلاع برسالتهم النبيلة حتى تبقى تونس منارة للعلم والمعرفة ورمزا للتفتح والرقي.